Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٥ / ١٠ / ٢٠

فلينفجر القلب من آن إلى آخر ! ..

من وقت إلى آخر لا بد للقلب من أن ينفجر ...

لا بد للقلب من أن يخلع أقنعته وقفازاته وياقات التهذيب البيضاء المنشاة، ويترك ابتسامة « التفهم » الصفراء تسقط عن شفتيه كورقة خريف ... ويدمر كأس المجاملة..

من وقت إلى آخر لا بد للقلب من أن ينفجر ...

لا بد للقلب من ان يركض في الشوارع عارياً من كل شيء إلا من جرحه ... صارخاً من مدينة عربية إلى أخرى كسيارة اسعاف أسطورية الجنون ...

من وقت إلى آخر ، دعوا القلب ينفجر ... يشهر في وجه الغرباء أحزانه ، ويتركها تعوم في قلب الليل نحو صدورهم كباخرة محملة بالجرحى وأنينهم الدامي .

من وقت إلى آخر لا بد للقلب من ان ينفجر ...

الليلة دوري أنا ... جرح صغير من جراحي سيلعب لكم دور الحكواتي ! ! ..

* * *

حينما قرأت الكتاب الأول قلت : ربما كانت مصادفة . حين قرأت الثاني قلت : هفوة .

حين قرأت العاشر قلت : التسامح و« التفهم » و « السلوك الحضاري » ضرورة ...

حين قرأت الواحد بعد الألف ، انفجر قلبي شاهراً مخالبه وأظافره ... وغضبه الحزين ...

* * *

كتب كتب كتب ... وأنا فأرة مكتبة ، ألتهم من الصفحات أكثر مما ألتهم من الخبز ...

وقلما أطالع كتاباً غربياً لا يتعرض للعرب ويشهّر بهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ...